" فاعلية وحدة مقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية"

إعداد

أ.م.د/ ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المواد الفلسفية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٤ يونيو ٢٠٢٤م

فاعلية وحدة مقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

أ.م.د ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

مستخلص البحث:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وقد تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، واستخدمت الباحثة اختبار لقياس مهارات التسامح الفكرى (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التسامح الفكرى ككل وفى كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدى، وبالتالى أثبتت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

الكلمات المفتاحية: الاستشارة الفلسفية – التسامح الفكرى – طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

The Effectiveness of A Suggested Unit in Philosophical Counselling on Developing Intellectual Tolerance among The Philosophy and Sociology Student Teachers in the Faculty of Education.

By:

Maisaa Mohammed Moustafa Ahmed Hamza

associated professor of Curriculum and Methodology (philosophical studies)

Faculty of Education – Benha University

Abstract:

The research aimed to investigate the Effectiveness of A Suggested Unit in Philosophical counseling on Intellectual Tolerance among The Philosophy and Sociology Fourth Year students section in The faculty of Education, The sample consisted of (30) male and female students in the Fourth year in The faculty of Education, Intellectual Tolerance test, was developed (by researcher),and The study findings revealed that There were statistically significant differences among the students' scores means between the Pre- and the post application test for Intellectual Tolerance as a whole in favor of the post application, Consequently, the results proved the Effectiveness of the Suggested Unit in Philosophical Counselling on developing Intellectual Tolerance skills among The Philosophy and Sociology Student Teachers in the Faculty of Education.

Key Words: Philosophical Counseling – Intellectual Tolerance – Philosophy Student Teachers.

فاعلية وحدة مقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

المقدمة:

من الملاحظ في الوقت الحالي انتشار العديد من سلوكيات العنف ومظاهر التعصب والانحرافات السلوكية، والتي ظهرت بسبب التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وكذلك العولمة وما خلفته من أثار متعددة على المستوى الفكرى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى، والتي لا يمكن السيطرة على انتشارها، ورغم أهمية هذه التطورات التكنولوجية، إلا أن هناك العديد من الجوانب السلبية لها ومن بينها سهولة الوصول الى المواقع التي تحث على كراهية الأخر وانتشار العنف والتعصب وعدم احترام وقبول الاخر المختلف فكريا وعقديا وحتى المختلف معه في اللون أو الجنس أو العرق.

ويعد التسامح فضيلة أخلاقية تساعد على تلاشى الكراهية والعنف والحقد، وتؤثر في طريقة تعامل الفرد مع الأخرين بعطف واحترام، حيث يدرك الفرد أن الجميع يستحقون المعاملة بحب واحترام، وحتى وان لم نتفق مع بعض معتقداتهم أو سلوكياتهم (بروربا، ٢٠٠٣: ٢٣٢). (*)

كما يشير إلى حالة من الانفتاح على الأخر واحترام الاختلافات بين الناس، كما يعنى أن نحترم ونتعلم من الأخرين، ونسد الفجوات الثقافية بين الأفراد، وأن نكشف عن الجوانب المشتركة، ونخلق الروابط الجديدة، وهو بذلك يعنى أن نتقبل الناس كما هم وليدس تقبل السلوك السيء (على، والمراكبى، وعبد الصادق، ٢٠٠٩: ٢٩).

كما تعرف موسوعة لالاند الفلسفية التسامح بأنه استعداد عقلى أو قاعدة مسلكية قوامها ترك حرية التعبير عن الرأى لكل فرد، وحتى وإن كنا لا نشاطره رأيه، وبالتالي تقوم فكرة التسامح على تقديم الفرد لأفكاره دون السعي لفرضها على الأخرين (لالاند، ٢٠٠١: ١٤٦٠).

وتتعدد دائرة التسامح لتضم أنواعاً مختلفة منها: التسامح الدينى والمذهبى والطائفى والفكرى وغيره من الأنواع، ويعد التسامح الفكرى من أكثر أنواع التسامح ارتباطا بالعملية التعليمية، وعلى الرغم من أنه يمكن تنميته من خلال أطراف متعددة، إلا أن المعلمين في مختلف مراحل التعليم ومستوياته وأنواعه على رأس هذه القائمة من حيث تحمل المسئولية عن تنمية التسامح الفكرى بين الطلاب (طعيمة، والشيخ، ٢٠٠٧: ٤٨)

(*) تتبع الباحثة نظام التوثيق APA الإصدار السادس (اسم عائلة المؤلف، السنة: الصفحة)

ويرجع ضرورة الاهتمام بالتسامح إلى أن التسامح غاية في حد ذاته، فلا ينبغي النظر اليه على أنه أداة أو وسيلة لحل مشكلة وإنما هو قيمة في حد ذاته، فليس لأحد الحق في قمع أي عمل أو رأى أو اعتقاد لخطئه الخلقى، وأن الطريق الى الحقيقة هو التسامح، الذى هو أساس النمو الإنسانى والحفاظ على التنوع البشرى (طعيمه، والشيخ،٢٠٠٧: ٢٨)

ويتفق كل من Jones (2010: 39)، و Maurer, & Gellera (2020: 125) و Balg (2022:25) على أن التسامح يتطلب احترام قيم ومعتقدات الأخرين التي تختلف عن قيمنا ومعتقداتنا، وخاصة تلك التي نعتقد أنها خطأ، كما يتطلب تقبل الأخرين المختلفين فكريا، خاصة في ظل تعدد الثقافات، مما يستدعى أن نقبل معتقدات الأخرين باعتبار أن لها قيمة جوهرية.

وتؤكد منظمة اليونسكو عام (١٩٩٥) في إعلان مبادئ التسامح على أن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا.، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، كما أنه لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل، بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا.

ويتفق كل من محمد (٢٠١٨: ٧٩) و(Rodionov & Dedovets (2018: 10 أن لمهارات التسامح الفكرى أهمية كبيرة للطلاب في كل المراحل التعليمية حيث:

- تساعد على التفكير بمنطق وعقلانية مع مشكلات المجتمع المصرى.
- تمكنهم من توسيع علاقاتهم داخل وخارج المجتمع.
- قبول الأخرين وتقبل النقد.
- تمكنهم من احترام الرأي الآخر من خلال فهم وجهة النظر.
- تنمية القدرة على إدارة العلاقات مع الأخرين.
- تمكنهم العمل في مجموعات.

وقد اهتمت العديد من المؤتمرات بالتسامح بصفة عامة والتسامح الفكرى بصفة خاصة ومن هذه المؤتمرات ما يلى:

- مؤتمر" التسامح وقبول الآخر" الذى عقدته الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية عام ٢٠١٧م، والذي أوصى بأهمية نشر قيم التسامح والتعايش مع الآخر، رفع مستوى الحوار الدينى بين جميع الأفراد لإزالة أسباب الخلاف والشقاق، تقديم رؤى وتجارب عالمية تعزز من نشر قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

- مؤتمر " السلام في الإسلام" الذى عقد في لندن عام ٢٠١٧، تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي، والذى تناول التسامح في الإسلام والتسامح وأمن المجتمعات والأوطان، وأكد على أهمية نشر وتعزيز قيم التسامح بين الشعوب.
- مؤتمر" التعايش والتسامح وقبول الآخر.. نحو مستقبل أفضل" الذى عقد بمكتبة الإسكندرية تحت رعاية الأزهر الشريف نوفمبر ٢٠٢٢م، والذى أوصى بضرورة نشر وتعزيز قيم التسامح وثقافة السلام، وتفهم التنوع الثقافي والديني، فضلًا عن الحاجة إلى تشجيع الحوار والتفاهم بين مختلف الثقافات والأديان والمذاهب والأعراق.
- المؤتمر الدولى بعنوان "التسامح والسلام والتنمية المستدامة في الوطن العربي"، بالتعاون مع المجلس العالمي للتسامح والسلام، بمقر الأمانة العامة بالقاهرة، أكتوبر ٢٠٢٢، الذى استهدف مكافحة الكراهية والتعصب ونشر ثقافة التسامح، ورصد المعوقات والتحديات التي تواجه مكافحة الكراهية والتعصب، واستشراف رؤية مستقبلية لنشر ثقافة التسامح وترسيخ مبادئه لاستدامة السلام والتنمية في الوطن العربي.
- مؤتمر " بناء التسامح والسلام في ظل التحديات الحالية.. منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا" الذى عقد في جمهورية مالطا عام ٢٠٢٣، والذى أكد على دور المجتمع المدني في تعزيز قيم التسامح والسلام في ظل ما يواجه العالم من تحديات، بما في ذلك الصراعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي والأزمات الإنسانية.
- المؤتمر العلمى الدولى الثانى لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بعنوان "التراث العربى المخطوط والتسامح الفكرى" في فبراير ٢٠٢٣ بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية والذى استهدف مناقشة مختلف القضايا المرتبطة بالتسامح الفكرى.
- وجود العديد من المراكز لنشر التسامح ومنها " مركز حوار الأديان بالأزهر"، بهدف نشر ثقافة الحوار بين الأديان وتعزيز ثقافة قبول الآخر، والتأكيد على القيم الدينية المشتركة.

كما اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بالتسامح الفكرى ومنها:

دراسة Moran (2010) ، و دراسة حميدة (٢٠١٧)، ودراسة زيدان والهاشمى (٢٠١٧)، ودراسة عبدالفتاح (٢٠١٨)، ودراسة محمد (٢٠١٨)، ودراسة Rodionov & Dedovets (2018) ، ودراسة (المقحم (٢٠١٩)، ودراسة الفضالة (٢٠١٩)، و دراسة محمد وزيدان وعبده (٢٠٢٢)، ودراسة على (٢٠٢٢)، و دراسة Van Fossen, Burns , Lickona & Schatz (2022).

وقد احتضنت الفلسفة مفهوم التسامح بشكل واسع في الكثير من جوانب حياتنا، كما احتل مكانة رئيسة في فكر الفلاسفة وأبحاثهم، فإذا كانت مهمة الفلسفة البحث عن حقائق الأشياء فهذا لا يعنى

امتلاكها، فهى تتسم بالنسبية وتعترف بالتعدد والاختلاف وحرية الفكر والتجديد وقبول الآخر مهما كان تفكيره وهو بذلك اعتراف بالأخر وبالاختلاف، وهذا هو المعنى الحقيقى للتسامح، فالفلسفة هي البوتقة التي ينصهر فيها التسامح (عربيى، ٢٠٢٢: ٦٢٧)

كما تعد المرحلة الجامعية من أكثر المراحل تأثيرا في حياة الطالب نظرا لتجددها وتنوعها وذلك مقارنة بوسائل ومؤسسات التنشئة الأخرى، حيث يشارك الطالب مقاعد الدراسة مع زملاء مستجدين وغيرهم، كما يتعامل مع طلاب وأساتذة من مختلف الطبقات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية والتوجهات الفكرية والمذاهب الدينية، وعلى الرغم من أن هذا التنوع يعد مظهرا صحيا داخل الجامعة، إلا أنه يتطلب قدر كبير من القدرة على التسامح والتعايش وقبول الأخر (الفضالة، ٢٠١٩: ٣٩٨)

وتعد المقررات الدراسية من أهم المقومات لنجاح العملية التعليمية بالجامعة، وبالتالي يجب الاهتمام بوضع مقررات تواكب تطورات العصر والاسهام بفاعلية في تنمية التسامح الفكرى لدى الطلاب، والتي أصبح المجتمع المصرى بحاجة لها مع انتشار مظاهر العنف والتطرف والتعصب، ويمكن أن يتم ذلك من خلال: (توفيق، شعلة، إبراهيم، محجوب، ٢٠٢٢: ٤٩٥، ٤٩٧)

- تحقق التكامل والتوازن في جوانب شخصية الطلاب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- الاستجابة لحاجات الطلاب والمجتمع.
- الارتقاء بعلاقة الإنسان بالله وعلاقته بنفسه وبالناس.
- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار وتقدير قيمة الأخر.
- اكساب الطلاب القدرة على مواجهة المشكلات الناتجة عن التعصب والتطرف.

وتؤكد المعايير القومية الأكاديمية المرجعية (قطاع كليات التربية) على أن الخريج يقوم بتنمية القدرات العقلية والمهارات الذهنية لطلابه، واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية والثقافية وقيم التسامح وتقدير الحرية الفردية واحترام الرأي الأخر (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٣: ١٠).

ولكى يتحقق تنمية هذه القدرات والمهارات للطلاب لابد من الاهتمام بتضمين بعض الموضوعات في برنامج اعداد معلم الفلسفة التي تساعد الخريج على تنمية هذه المهارات لدى طلابه، وكذلك تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب ومواجهة مشكلة التعصب وعدم قبول الأخر، كما يجب الاهتمام بالاتجاهات والفروع الحديثة في مجال الفلسفة، فلا يجب الاقتصار على دراسة النظريات والمذاهب الفلسفية، وإنما يحتاج الطالب إلى فهم دور الفلسفة في المجتمع، ويتضح ذلك بشكل واضح في اهتمام العديد من الدول بموضوع الاستشارة الفلسفية.

والاستشارة الفلسفية Philosophical Counseling ليست جديدة تماما وإنما هي عودة إلى الجذور القديمة لممارسة الفلسفة، حيث تنص الرابطة الأمريكية للفلسفة والاستشارة والعلاج النفسى

The American Society for Philosophy, Counseling, and Psychotherapy (ASPCP) أن ممارسة تقديم العون الفلسفى للأخرين هي قديمة قدم سقراط منذ القرن الخامس قبل الميلاد، فلم تكن المدارس الفلسفية تنظر إلى الفلسفة على أنها مجرد تدريس لنظرية مجردة وإنما هي " فن العيش"، وحركة الاستشارة الفلسفية هي محاولة لإعادة الفلسفة إلى دورها الجوهرى في الحياة اليومية، فالفلسفة لا معنى لها ما لم تؤثر في حياتهم، وهى بذلك فن العيش بحكمة وجودة (ب رابه، ٢٠٢١: ٣٢، ٣٤).

وترى Murphy (2009:1) أن الاستشارة الفلسفية هي محاولة النظر إلى تفكير الفرد وسلوكه باستخدام الطرق الفلسفية مثل التفكير الناقد والمنطق، وذلك لفحص مشكلات وأحداث الفرد اليومية، وبالتالي تساعد الفرد على اكتساب مهارات تساعده على مواجهة المشكلات المستقبلية.

ويعرف العاسمى (٢٠١٦: ٢٥) الإرشاد أو الاستشارة الفلسفية بأنها تخصص علمى ومجال جديد في الفلسفة ظهر بشكل واضح حينما حاول مجموعة من الفلاسفة إجراء الأبحاث الفلسفية على المستوى التطبيقى وتوضيح أهميتها في مساعدة الناس على حل مشكلاتهم الوجودية.

وتوضح أبو عالية (٢٠٢٢: ٣٤٣) أن مصطلح الاستشارة الفلسفية ظهر في ثمانينات القرن العشرين على يد الفيلسوف الألماني جيرد اشينباخ، والذى يوضح أنها تصف الحالة التي يقوم بها دارس الفلسفة بتقديم يد العون والمساعدة للأشخاص من خلال التناقش معهم في مشكلات وجودية وهموم فكرية، بمعنى أنها محاولة لتطبيق الفكر الفلسفى بطريقة واقعية على أشخاص فعليين.

ويعد أشينباخ مؤسس الاستشارة الفلسفية أو الشورى الفلسفية، وقد قدمها باعتبارها نموذجا مهما لتطبيق وممارسة الفلسفة في الحياة اليومية، وكذلك باعتبارها أداة لمساعدة الفرد على إضفاء معنى على وجودة في الحياة، حيث قام بصياغة فكرة الاستشارة الفلسفية عام ١٩٨١ بكتابة " الاستشارة الفلسفية"، وبذلك فإن كل استشارة فلسفية عنده هي عملية من التأويلات لمحاولة الوصول الى فهم حقيقى لكل ما يدور حولنا من أفكار (الطنطاوى، ٢٠١٨: ١٩٩).

كما تعد حركة أو مدخل تعليمى في تقدم مستمر ومتواصل، ويؤكد على عملية التعلم، فالفلسفة للأطفال والتفكير الناقد تجعل التعلم أكثر فاعلية، كما تهتم بخلق فرص للأفراد لمواجهة مشكلات الحياة بصورة أكثر فاعلية، كما تتيح الفرصة للتفكير في المواقف الحياتية (Tillmanns,1998: 22)

ولذلك ينظر المستشار الفلسفى إلى العميل على أنه شريك حوار، وأنه شخص متفلسف على قدم المساواة، فلا يريد اكتشاف حقائق محجوبة عن مشكلة العميل، بل يساعده على توضيح الأمور

والفحص النقدى لافتراضاته الأساسية، فالمستشار معنى أكثر بالعميل وليس المشكلة، حيث يشارك في عملية حوارية مستمرة ولذلك فالتفاعل الفلسفى أهم ما يميز الاستشارة الفلسفية (ب رابه، ٢٠٢١: ١٦٦)

ويتفق كل من Mladin (2014: 194) و Hategan (2019: 373)، و ب رابه (٢٠٢١: ١٥٠) ، و Louw (2024:1) على أن الاستشارة الفلسفية تختلف عن العلاج النفسى، حيث تركز الاستشارة الفلسفية على الافتراضات الخاطئة والتصورات المغلوطة للعميل والتي أدت إلى وجود المشكلة، كما تسعى إلى مساعدة العميل على استكشاف المتضمنات الفلسفية لكل مواقف الحياة اليومية في تصوره عن نفسه وعن الواقع، لكى يبسط رؤية العالم التي يعبر عنها بسلوكه وانفعالاته، كما لا تستخدم أي أدوية علاجية، وتركز بصفة أساسية على أدوات الممارسة الفلسفية، التي تؤكد على التفاعل الديناميكى بين المستشار والمتلقى.

وقد اهتمت العديد من المؤتمرات بالاستشارة الفلسفية ومن هذه المؤتمرات ما يلى:

- **المؤتمر الثانى والثلاثون بعنوان " الاستشارة الفلسفية والعلاج بالفلسفة"** الذى عقدته الجمعية الفلسفية المصرية بمقر الجمعية بالقاهرة عام ٢٠٢٢، والذى أكد على ضرورة الاهتمام بالاستشارة الفلسفية، خاصة مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي أثرت على حياة الإنسان وأصابته بالكثير من الاضطرابات، وكذلك إدراج الاستشارة الفلسفية ضمن البرامج الدراسية الجامعية، وكذلك وضع مقرر الاستشارة الفلسفية ضمن المقررات الجامعية تأسيسا لهذه الثقافة العلمية.
- **منتدى عبد الحميد شومان الثقافي الذى عرض بالأردن (٢٠٢٣)** واستعرض ضمن المنتدى محاضرة بعنوان الفلسفة بين النظر والعمل والذى أكد خلالها النشار على أن الاستشارة الفلسفية تساعد في التسلح بالمهارات اللازمة للتعامل مع أنماط الحياة المختلفة وإدارة العلاقات الإنسانية وحسن توجيهها.
- **المؤتمر الدولى الثانى للفلسفة (الفلسفة ورهان التقدم العلمى والاجتماعى)** الذى عقد بأبو ظبى فبراير (٢٠٢٤) بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية والذى أكد على دور الفلسفة في تعزيز قيم التسامح والتعايش المشترك والحوار، وتجلي إرادة الانفتاح على الفلسفة في دولة الإمارات.
- **كما اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بالاستشارة الفلسفية ومنها:**

دراسة Knapp & Tjeltveit (2005) ، و دراسة Haoran & Fang (2016) ، و دراسة Frunza (2018) ، و دراسة Frunza (2023) ، و دراسة Hagiu (2023) ، و دراسة Perera (2023) ، و دراسة Moldovan & Simbotin (2024).

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال:

١- لاحظت الباحثة من خلال التدريس لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع ، وكذلك الإشراف على الطلاب بالتدريب الميدانى، أن الطلاب يفتقرون إلى مهارات التسامح الفكرى ويظهر ذلك بشكل واضح في التعصب لوجهة نظر واحدة و ضعف قدرتهم على تقبل النقد لطريقتهم في العرض أو الأداء، وعدم قدرتهم على تقبل الرأي الأخر الذى قد يختلف عن رأيهم، واعتقادهم أن رأيهم هو الصحيح وأن الأخر يقف عائقا أمام تحقيق النجاح لهم، ويعد تمسك الطلاب بهذه الأفكار بمثابة تعصب لفكر أو لرأى، ويعد هذا عائقا أمام إعداد معلم مرن للقرن الحادى والعشرين متمكن من مهارات التسامح الفكرى التى تساعد فى إعداد جيل واع لتحديات هذا العصر.

٢- كما أكدت الباحثة على مشكلة البحث من خلال تطبيق اختبار التسامح الفكرى: إعداد أمل سعيد عابد على طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك قصور لدى الطلاب فى مهارات التسامح الفكرى.

٣- كما تبين من خلال مراجعة برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، أنه يتيح تضمين بعض الموضوعات الحرة في الجانب التربوى والتخصصى والثقافى، ويمكن أن تساعد هذه الموضوعات في تنمية التسامح الفكرى لدى الطلاب، خاصة في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العالم العربى والتي تصوره على أنه مجتمع متعصب يرفض الأخر.

٤- توصيات المؤتمرات والبحوث والدراسات السابقة التي أثبتت وجود قصور لدى الطلاب في مهارات التسامح الفكرى.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى ضرورة تبنى مداخل واتجاهات حديثة في الفلسفة تؤكد على دورها الفعال في الحياة وتربط الطالب بمشكلاته وحياته اليومية، ولذلك يحاول البحث الحالى إعداد وحدة مقترحة فى الاستشارة الفلسفية يمكن من خلالها تنمية التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى قصور مهارات التسامح الفكرى لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، والذى قد يرجع إلى عدم إدراكهم الكافى لطبيعة المهارات وكيفية ممارستها، وكذلك قصور برنامج إعداد معلم الفلسفة الذى ما زال التركيز فيه على الجانب المعرفى أكثر من ربط ما يتم تدريسه في موضوعات الفلسفة بواقع الطالب المعلم، ومن هنا كان التساؤل الرئيس للبحث كالتالى:

" ما فاعلية وحدة مقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية؟"

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟
٢- ما صورة الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟
٣- ما فاعلية الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

حدود البحث:

١- طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها.
٢- مهارات التسامح الفكرى (المرونة الفكرية- تقبل النقد- نبذ العنف- تقبل الاختلاف- تقدير مشاعر الأخرين).

فرض البحث:

يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التسامح الفكرى ككل وفى كل مهارة من المهارات الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى طلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
٢- توعية الطلاب بموضوع الاستشارة الفلسفية ومدى أهميتها في الحياة اليومية للطالب.
٣- تبصير الطلاب بالدور المحورى للفلسفة في مساعدة الإنسان على حل وتجاوز أزماته الحياتية.
٤- بناء وحدة مقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
٥- تحديد فاعلية الوحدة في تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يمكن أن تسهم به فى النواحى التالية:

١- إعداد الطلاب المعلمين بطريقة تساهم في زيادة الوعى بدور الفلسفة وأهميتها.
٢- تقديم نموذج لكيفية توظيف الاستشارة الفلسفية في تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب.

٣- تقديم قائمة بمهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

٤- تقديم اختبار التسامح الفكرى للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

٥- تضمين موضوعات حديثة من الفلسفة ببرنامج إعداد المعلم بما يسهم في تحقيق أهداف البرنامج.

٦- تعديل سلوكيات الطلاب ومساعدتهم على تقبل بعضهم البعض وتحسين قدرتهم على فهم الأخر.

أدوات البحث:

١- اختبار مهارات التسامح الفكرى: إعداد الباحثة.

إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن التساؤل الأول للبحث، اتبعت الإجراءات التالية:

١- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالتسامح الفكرى.

٢- الإطلاع على الكتابات النظرية المرتبطة بطبيعة طلاب المرحلة الجامعية.

٣- الإطلاع على المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية.

٤- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين.

٥- عرض القائمة على المحكمين وتعديلها فى ضوء آرائهم.

ثانيا: للإجابة على التساؤل الثانى البحث اتبعت الإجراءات التالية:

١- تحديد أهداف الوحدة.

٢- تحديد المحتوى العلمى للوحدة.

٣- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس للوحدة.

٤- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية بالوحدة.

٥- تحديد أساليب تقويم الوحدة.

٦- إعداد كتاب الطالب المعلم.

٧- إعداد دليل المعلم وأوراق العمل.

ثالثا: للإجابة على التساؤل الثالث للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

١- إعداد اختبار التسامح الفكرى وعرضه على المحكمين للتأكد من صدقه وثباته.

٢- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها.

٣- تطبيق أداة الدراسة تطبيقا قبليا على مجموعة الدراسة.

٤- تدريس الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية.

٥- تطبيق الأداة تطبيقا بعديا على مجموعة الدراسة.

رابعا: رصد البيانات ومعالجتها احصائيا.

خامساً: تفسير النتائج ومناقشتها.

سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

التسامح الفكرى:

ويقصد به إجرائيا فى هذا البحث (*) " ذلك النشاط العقلى الذى يقوم به الطلاب المعلمين وهو مجموعة السلوكيات التى تمكنهم من التعامل مع بعضهم البعض وكذلك المواقف الحياتية والعملية بصورة إنسانية وتتمثل فى المرونة الفكرية، تقبل النقد، نبد العنف، تقبل الاختلاف، تقدير مشاعر الأخرين، ويقاس وفق الاختبار المعد لذلك

الاستشارة الفلسفية:

وتعرفها الباحثة بأنه حركة فكرية تهدف إلى ربط الفلسفة بالحياة اليومية للفرد، وهى محاولة النظر إلى تفكير الفرد وسلوكه باستخدام أدوات التفكير الفلسفى، وذلك لفحص مشكلات وأحداث الفرد اليومية، وبالتالي تساعد الفرد على اكتساب مهارات تساعده على مواجهة المشكلات المستقبلية.

أولاً: الإطار النظرى والدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الإطار النظرى وفقا لمتغيرات البحث على النحو التالى:

أولاً: التسامح الفكرى **ثانياً: الاستشارة الفلسفية**

(*) اقتصرت الباحثة على التعريف الإجرائى فقط نظراً لتناول التعريفات بالإطار النظرى.

أولاً: التسامح الفكرى

١- مفهوم التسامح الفكرى

على الرغم من أن التسامح أساس الثقافة الديمقراطية، إلا أنه ليس قيمة عالمية يمارسها الجميع، وهو لا يتوافق مع الأنظمة الشمولية التي تدعو إلى نظام واحد لا يقبل الأخرين، وعلى الرغم من دعوة العالم إلى السلام، إلا أننا نشهد عودة قوية للعنصرية وكراهية الأخر والتعصب الدينى وجميع أشكال التمييز والاستبعاد الاجتماعى، الأمر الذى يجعل من التسامح وضرورته أمر جوهريا لكل المجتمعات (Mayar,1997:5)

كما أن حالة اللاتسامح التي نعانى من آثارها، لها العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهورها منها ما هو فكرى مرتبط بما يعرفه المرء من معلومات اكتسبها نتيجة التكوين العلمى، حيث يعتقد البعض أن ما اكتسبه من علم هو الرأي الصواب والحق، وأن ما عاداه باطل أو غير سليم، ومنها ما هو اجتماعى نظرا لعدم تحقيق التوازن بين أبناء المجتمع الواحد مما يكون سببا لإثارة الحقد والكراهية بين الأفراد، ومنها

ما يتعلق بالعلاقات بين الدول وبعضها البعض، حيث يعيش المجتمع العربى والإسلامي حالة من الضغط الفكرى الذى يضعف مصداقية التسامح بين الشعوب (السنوسى،٢٠١٨ :٣٨)

ويبدأ التسامح الفكرى بالموضوعية في التفكير، وهى أهم ما يميز العلماء والمفكرين، وقد حرص الكثير من المفكرين المسلمين على الإلتزام بالموضوعية في عرض أرائهم، ونرى ذلك في كتب المذاهب والعقائد حيث يلتزم المؤلفين الموضوعية فيما يعرضوه من أراء حتى ولو خالفت مذهبهم أو عارض عقيدتهم الإسلامية، وهو موقف يؤكد التسامح الفكرى (طعيمة، والشيخ، ٢٠٠٧: ٤٨).

ويرى الهاشمى (٢٠١٦: ٧٦) أن التسامح الفكرى يعنى احترام الموقف المخالف، سواء كان من خلال الرأي أو الفكر أو الممارسة، وهذا لا يعنى أن الفيلسوف يتخلى عن معتقداته أو يمتنع عن الحديث عنها، وإنما يعنى أنه لا ينشر أرائه أو يفرضها بالقوة.

كما يعرف بأنه قدرة الطالب على عدم فرض آراءه وأفكاره بالقوة أو القسر أو بالخداع والمغالطة، وإنما الإقرار بأن للطلاب الأخرين الحرية في التعبير عن أفكارهم وآرائهم واحترامها وإن كانت مخالفة، وتعديل وتغيير الطالب لآرائه إذا ثبت عدم دقتها وصحتها.

و يعرف المعجم الفلسفى التسامح بأنه أن تترك لكل إنسان حرية التعبير عن أرائه، وإن كانت مضادة لآرائك، وقريب من هذا المعنى قول غوبلو أن التسامح لا يوجب على الفرد التخلي عن معتقداته، أو الامتناع عن إظهارها، أو الدفاع عنها أو التعصب لها، بل يوجب عليه الامتناع عن نشر

آرائه بالقوة، كما يعنى احترام المرء لآراء غيره لاعتقاده أنها محاولة للتعبير عن جانب من جوانب الحقيقة، وهذا يعنى أن الحقيقة أغنى من تتحلل الى عنصر واحد، وإنما للوصول الى عناصرها المختلفة يجب الاعتراف بحق كل إنسان في إبداء رأيه (صليبا، ١٩٨٢: ٢٧٣).

أما Moran (2010: 121) فيعرف التسامح بأن يتضمن قبول التعدد والسماح به واحترامه، وكذلك تحمل إزالة الجمود في التصنيفات الداخلية للبشر، فعلى سبيل المثال فإن حركة التعددية الثقافية كحركة أخلاقية استهدفت دمج السكان المهمشين ضمن السكان الأصليين لضمان حياة بشرية جيدة.

وتعرفه محمد (٢٠١٨: ٦٠) بأنه ذلك النشاط العقلى الذى يقوم به المتعلم من خلال امتلاكه لمجموعة من المهارات كالمرونة وتقبل النقد وقبول الرأي الأخر والانفتاح الثقافي من أجل مسايره غيره من أفراد المجتمع بهدف التعايش السلمى.

و يتفق كل من السنوسى (٢٠١٨: ٣٧) و **Van Fossen, Burns , Lickona & Schatz (2022:537)** على أن التسامح موقف فكرى وكذلك أخلاقى، يؤكد اتساع الصدر وحسن الخلق، وسعة الأفق والعقل، ويعنى الاعتراف بالأخر المختلف عقدياً و فكريا.

وتعرفه محمد (٢٠٢١: ٧٠) بأنه أفكار ومواقف متسامحة نابعة من عقل الإنسان تنطبق في أفعاله، بأن لكل فرد حق في التعبير وابداء الرأي دون محاولة تغييرها أو فرض أراء مخالفة.

مما سبق يتضح أن كل التعريفات التى وردت عن التسامح الفكرى تركز على مرونة الفرد في المواقف الحياتية المختلفة وقدرته على قبول واحترام الأخر، ويقصد بها إجرائيا فى هذا البحث بأنه " مجموعة المهارات التى تمكن الطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع من التعامل مع المواقف الحياتية بشكل إنسانى وتتمثل فى المرونة الفكرية، تقبل النقد، نبذ العنف، تقبل الإختلاف، وتقدير مشاعر الأخرين.

٢- أهمية التسامح الفكرى:

يتفق معظم الناس على أن التربية على التسامح من المهام الأساسية التي تسعى الأسرة والمدرسة على السواء وكذلك المجتمع ككل، ويجب أن نربى أبنائنا على أن التسامح من الأمور الجيدة أما التمييز من الأمور السيئة، فيجب على الآباء والمعلمين تربية الأطفال على احترام الأخرين وخاصة المختلفين عنهم دينيا وثقافيا، وحتى أولئك المختلفين في أسلوب حياتهم وعلاقاتهم (Almond,2010:131).

كما يتفق كل من (طعيمة، والشيخ، ٢٠٠٧: ٢٨-٣٢)، و (Riaz, et.al., 2023:311) على أهمية التسامح الفكرى لأسباب متعددة منها:

- **التعددية في التاريخ:** فالحضارة العالمية قد حققت لنا عقلانية للتعايش أساسها تعدد الجماعات المختلفة وقبول كل تنوع في المعتقد، وقد كان من تقاليد الاسلام السمحة تكريم أهل الكتاب وضمان حرياتهم، حيث قال الله تعالى (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) البقرة: الآية ٢٥٦.
- **إزالة عوائق السلام:** حيث إن تحقيق السلام والتفاهم العالمى يتطلب التغلب على الصعوبات التي تواجه الشعوب فلا بد من التخلي عن سياسات العداء والاستيطان، فلابد من مراعاة مصالح الجميع.
- **خطورة البديل:** فالبديل للتسامح هو العنف والعنصرية ورفض الأخر، ولا شك أن فرض العنف والعنصرية يهدد الأمن الإنسانى.
- تأكيد المحافل الدولية أن اللجوء الى التسامح مطلب دائم ومحور اهتمام الكثير من المؤتمرات والندوات.

وترى طلبة (٢٠١٧: ٧١٤) أن التسامح الفكرى ضرورة لتقدم المعرفة الإنسانية، فمن خلاله يصبح الإنسان حلقة إيجابية وهامة في تطور المجتمع وتقدمه فكريا وعلميا وثقافيا، فبدون التسامح يصبح الفرد منعزلا عن الأخرين وعرضه لأى أفكار متطرفة وهدامة تؤثر على المجتمع.

كما ترى محمد (٢٠١٨: ٧٦) أن التسامح الفكرى مهم بشكل كبير داخل المجتمع، ويجب على مؤسسات التعليم أن تحرص على الاهتمام به وتنمية بداية من الروضة وحتى المرحلة الجامعية، فأهميته تنبع من التعامل مع الأخرين بشكل إيجابى والاحترام المتبادل، والتحرر من التعصب والتحيز والتطرف، كما تكمن أيضا في مساعدة الأفراد داخل المجتمع على قبول فكرة التنوع والاختلاف، كما يساهم في زيادة نسبة الحوار والتفاهم بين الشعوب.

ويتفق كل من العقيل (٢٠١٨: ٩) والمقحم (٢٠١٩: ١٣٠) على أن التسامح الفكرى يتطلب احترام آراء الأخرين وعدم التعصب للأفكار والتأكيد على أن الإبداع حق لكل فرد بغض النظر عن اللون أو الجنس أو العقيدة، فالفكر هو وسيلة التقارب بين الدول والشعوب، كما يساعد على وجود ترابط مع الأخر قائم على الفهم المتبادل والاعتراف والقبول المتبادل.

كما يؤكد Balg (2022: 123) على أن التواضع والانفتاح الفكرى أو الذهنى يجعلان من السهولة التعامل مع المعتقدات المختلفة أو التي قد يعتقد الفرد أنها خاطئة، وبالتالي يكون لدى الفرد القدرة على احترام الأخرين، وإدراك نقاط ضعفه الفكرية، كما يكون منفتحاً للاعتراضات ووجهات النظر البديلة، وبالتالي لن يسعى الفرد إلى تغيير معتقدات الأخرين لمجرد أنه يعتبرها خاطئة.

أما محمد وزيدان وعبده (٢٠٢٢: ٥٥٠) فيروا أن التسامح الفكرى يساعد الطالب فى:

- تقبل فكر الأخرين واحترامه.

- تغيير وتعديل الأراء طالما ثبت عدم صحتها.
- تقدير فكر الأخرين والإلتزام بأداب الحوار.
- تقبل نقد الأخرين بصدر رحب.
- التعبير عن الرأي.

وتؤكد منظمة اليونسكو في دورتها (٢١٤) عام (٢٠٢٢) على أن العيش في سلام يعد أكثر أهمية نظرا للظروف الراهنة التي نتجت عن الأزمات العالمية والنزاعات العنيفة وتزايد أعمال العنف ضد الأقليات والفئات المستضعفة، ولذلك سعت في مشروعها الجديد " سبيل السلام: الحوار والعمل من أجل التسامح والتفاهم بين الثقافات" على ضرورة إقامة الحوار بين الأجيال للتمكن من بناء السلام، لأن الشباب يقوم بدور أصيل في تعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات، ويهدف المشروع إلى بناء القدرات من أجل المساعدة على إحداث التغير الجذرى المأمول في الأفكار والمواقف المتعلقة بالحوار والتسامح.

مما سبق يتضح أن للتسامح الفكرى أهمية كبيرة لطلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بصفة خاصة حيث إن طبيعة دراستهم الأكاديمية يجب أن تدربهم على قبول فكرة التعدد والتنوع وقبول الاخر واحترامه والبعد عن التحيز والتعصب والتطرف لرأى أو فكر أو سلوك.

٣- مهارات التسامح الفكرى:

إن تعليم التسامح والسلام يجب ألا يقتصر على الفهم العقلى والنتائج الجيدة، ولكن يجب تحفيز الطلاب على القيام بأفعال تؤيد التسامح، يكون خلالها الطالب لديه قدرة على النقد والتعاون مع الأخرين، فالتسامح بذلك أحد أهداف التعليم، فالتعليم يهدف إلى خلق عالم أكثر تسامحاً (طعيمة، والشيخ، ٢٠٠٧: ٧٠)

ولذلك يرى الهاشمى (٢٠١٦: ٧٨) أن التسامح الفكرى يتضمن المهارات الآتية:

- المرونة الفكرية وتعنى التفكير لحل المشكلات بطريقة غير تقليدية، حيث ينظر إلى المشكلة من زوايا جديدة.
- تقبل النقد: وتعنى أن يستمع الفرد لرأى الأخر، طالما لديه الحجج المنطقية والبراهين العقلية.
- نبذ العنف: وتعنى عدم التعبير عن الأفكار باستخدام الأساليب التي تلحق الأذى بالأخر.
- تقدير مشاعر الأخرين: وتعنى تفهم وجهة نظر الفرد واهتماماته ومشاعره، وعدم التقليل من إمكاناته.
- التحكم في الانفعالات: وتعنى القدرة على عدم الانسياق وراء العواطف والتحكم فيها.
- تقبل الإختلاف: وتعنى أن المرء حر في التمسك بمعتقداته، كما يقبل تمسك الأخرين بمعتقداتهم.

كما قامت محمد (٢٠١٨) بتحديد مهارات التسامح الفكرى فيما يلى:

- تحديد المشكلة: وتعرف بأنها قدرة الطالب على تحديد الأطروحة التي يقدمها المعلم، والتي تتمثل في مشكلة أوى رأى أو مناقشة يبدى فيها الطالب رأيه.
- الانفتاح الثقافي: وتعنى قدرة الطالب على معاصرة الثقافات والاختلاف والتنوع بين ثقافة مجتمعة والثقافات الأخرى من أجل معرفة كيف تعيش الشعوب الأخرى.
- مهارة تقديم الأراء ووجهات النظر: تعنى قدرة الطالب على عرض الأراء ووجهات النظر وتجنب الصراعات، والخلافات، والعنف، والتعصب.
- مهارة تقبل الرأي الآخر: قدرة الطالب على إعطاء فرصة للأخرين بطرح أرائهم ووجهات نظرهم.
- مهارة تقبل النقد: وتعنى إعطاء الطالب للأخرين الحق في نقده ومراجعته ومناقشة آرائه، والقدرة على التعديل والمرونة في تغيير الموقف.

مما سبق يتضح أن مهارات التسامح الفكرى متعددة وتختلف باختلاف توجهات الباحثين والمراحل التعليمية التي يتم تناولها وعينات البحوث والدراسات السابقة، ولذا فقد توصلت الباحثة إلى أن مهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع والتي يمكن أن تساعدهم في مواجهة تحديات الحياة والمواقف الفكرية والاجتماعية المختلفة هي (المرونة الفكرية– تقبل النقد– نبذ العنف – تقبل الاختلاف – تقدير مشاعر الآخرين).

٤– مظاهر الاهتمام بالتسامح الفكرى:

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بالتسامح الفكرى ومنها:

- **دراسة Moran (2010)** التي استهدفت بيان أثر التسامح والابداع على تطلعات الشباب نحو التغيير وقبول الأخر وجودة الحياة.
- **دراسة حميدة (٢٠١٧)** التي استهدفت الكشف عن أثر برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الأخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار والمقياس المعد لذلك.
- **دراسة زيدان والهاشمى (٢٠١٧)** التي استهدفت تنمية التسامح الفكرى واتجاهات طالبات الصف الثالث الثانوى نحو مادة الفلسفة من خلال برنامج قائم على المواقف الحياتية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على المواقف الحياتية في تنمية التسامح الفكرى وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الفلسفة لدى الطلاب.
- **دراسة عبد الفتاح (٢٠١٨)** التي استهدفت بيان فاعلية وحدة مقترحة في علم النفس لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات التعايش وتقبل الاختلاف لصالح التطبيق البعدى.

- **دراسة محمد (٢٠١٨)** التي هدفت الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصل البحث الى أن للاستراتيجية تأثير كبير في تنمية التسامح الفكرى لدى الطلاب.
- **دراسة** Rodionov & Dedovets (2018) التي استهدفت تنمية التسامح الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة الرياضيات، وتوصلت إلى فاعلية تدريس الرياضيات المدرسية في تنمية قدرات مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب.
- **دراسة الفضالة (٢٠١٩)** التي هدفت الى التعرف على واقع اسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتوصلت النتائج الى أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة منخفضة في تنمية قيم التسامح الفكرى لدى الطلاب وبدرجة متوسطة في مجال التسامح الدينى.
- **دراسة محمد وزيدان وعبده (٢٠٢٢)** التي استهدفت تصميم نموذج تدريسى مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية التسامح الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية النموذج التدريسى المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد في تنمية التسامح الفكرى.
- **دراسة على (٢٠٢٢)** التي استهدفت إعداد برنامج مقترح قائم على الأمن الفكرى في تنمية قيم الحوار والتسامح لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف قيم الحوار والتسامح.
- **دراسة Van Fossen, Burns , Lickona & Schatz (2022)** التي استهدفت بيان مميزات استخدام ورشة عمل أونلاين لتدريس التسامح على طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى زيادة فهم الطلاب للمفاهيم الأساسية للتسامح والتنوع .
- **دراسة إبراهيم وجبار (٢٠٢٣)** التي استهدفت التعرف على مستوى التسامح الفكرى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتوصل البحث الى وجود فروق في مستوى التسامح الفكرى لدى الطلاب وفقا لمتغير الجنس (ذكور واناث).

- **يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة ما يلى:**

-وجود اهتمام واضح بتنمية التسامح الفكرى لدى الطلاب.

- أهمية التسامح الفكرى للطلاب، حيث يساعد على تقبل فكرة التعدد والتنوع في الفكر والرأى والثقافة.
- قصور البحوث والدراسات التى ركزت على تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

وقد استفادت الباحثة من عرض البحوث والدراسات السابقة فى مجال التسامح الفكرى فى:

١- تحديد مفهوم التسامح الفكرى وأهميته.

٢- تحديد مدى اهتمام الدراسات العربية فى ميدان المواد الفلسفية بتنمية مهارات التسامح الفكرى

٣- التعرف على الأدوات التى استخدمها الباحثين لقياس التسامح الفكرى الطلاب.

ثانيا: الاستشارة الفلسفية:

١-مفهوم الاستشارة الفلسفية:

يرى Mladin (2014: 194) أن حداثة الاستشارة الفلسفية ليست ملفتة للنظر من حيث الجانب المنهجي للتدخل، فالحوار السقراطى هو سلاح الفيلسوف وغيره من الفلاسفة المتخصصين مع أولئك الذين يبحثون عن المساعدة في المواقف العصيبة والمخاوف وصعوبة اتخاذ القرارات الأخلاقية وغيرها من المشكلات الحياتية التي تواجهنا في مواقف محددة اجتماعيا وتاريخيا وثقافيا، وهى بذلك طريقة تتكامل فيها الفردية لتجاوز هدف محدد لفترة معينة وتحسين جودة الحياة العقلية لفترة زمنية طويلة.

أما العاسمى (٢٠١٦: ٢٣) فيرى أن الإرشاد الفلسفى هو شكل جديد من الإرشاد يستخدم المهارات الفلسفية والأفكار لمساعدة الناس على التفكير في مشكلاتهم من خلال تطبيق عدد من المهارات لمواجهة مشكلات العميل، وبالتالي فإنها توصف بأنها مجموعة من لطرق لعلاج المشكلات والضغوطات اليومية.

كما يعرف الكثير من الممارسين الاستشارة الفلسفية على أنها ليست فلسفة أكاديمية، وهى تختلف عن الفلسفة الأكاديمية في أن النقاش الفلسفى بين المستشار والعميل يبتعد عن سياقه الشخصى، فهى تحترم هموم الشخص الفلسفية الأصيلة عن الحياة، وتساعد العميل على فهم أفضل لنفسه (ب رابه، ٢٠٢١: ٣٧).

ويعرف خلاف (٢٠٢١ :٥٤٧) الاستشارة الفلسفية بأنها نوع من المشورة يستخدم الأفكار الفلسفية لمساعدة الناس على التفكير، حيث تساعد العميل على معرفة أفضل ما يمكن القيام به من أعمال واتخاذ القرارات والفهم الواضح لمواقف وأحداث الحياة، حيث تقوم على التواصل الحميم بين المستشار والعميل باستخدام المنهج السقراطى القائم على الحوار.

كما تعرفها عاطف (٢٠٢٣: ٩٢) بأنها نوع من المشورة يستخدم الأفكار الفلسفية لمساعدة الناس على التفكير في المشكلات، ومحاولة الفهم الواضح للحلول المختلفة لمشكلات الحياة اليومية.

يتضح مما سبق أن هناك العديد من التعريفات حول الاستشارة الفلسفية وكلها تتفق على أنها حركة فلسفية حديثة نشأت في القرن العشرين، وتعد أحدث فروع الفلسفة التطبيقية، وتهدف إلى مساعدة الفرد على تجاوز مشكلات حياته التي قد تسبب له الكثير من الأرق والإزعاج من خلال استخدام المستشار لأسلوب الحوار وأدوات وتقنيات التفكير الفلسفى.

٢-أهداف وأهمية الاستشارة الفلسفية:

تقدم الاستشارة الفلسفية شكلا جديداً لمساعدة الأفراد على تأمل حياتهم، وتحديد الجوانب المختلفة لمشكلاتهم دون تقديم إجابات أو حلول لهم، لأنها تقوم على إنشاء حوار يقوم من خلاله المستشار الفلسفى بالحديث مع الأشخاص حول المشكلات المختلفة التي يفكرون بها، كما يساعد على تنشيط عقولهم لفتح أفاق جديدة وإيجاد حلول مختلفة للمشكلات، وبذلك فهى تسعى إلى تقديم حلول مرنة وبسيطة من خلال الحوار (الطنطاوى، ٢٠١٨: ٢٠٨)

إن العلاج بالفلسفة لمشكلات الفرد يأتي إما عن طريق تدريب الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية لأنها ليست نتيجة جهد الفرد وهو ما يعرف بالضبط الخارجي، والذى يتوقف على إدراك الفرد للأسباب الرئيسة لمواقف الحياة، أو يتم من خلال نقل الضبط من الخارج إلى الداخل، بمعنى تدريب الفرد على التحكم في أفعاله وتحديد مصيره من خلال رؤية الفرد لذاته وإمكاناته وأنه يمكنه اتخاذ قرار حول أي موضوع أو مشكلة يتعرض لها، وبالتالي يتعلم الفرد أنه في أي مشكلة هو مسئول عنها أو جزء فيها بدلا من النظر إليه على أنه الضحية (النشار، ٢٠١٠: ٤٤)

ويتفق كل من Beukes (2002: 1269)، و Frunza (2018:8) ، و ب رابه (٢٠٢١: ٢٠٢) و Hategan (2022: 18) على أن أغراض الاستشارة الفلسفية تتمثل فى:

- حل المشكلات.
- تزويد العميل بأدوات فلسفية تمكنه من حل المشكلات.
- تعزيز استقلالية العميل.
- تساعد العميل على تنمية الإدراك الذى يعمق معرفة الذات.
- تعميق الوعى الأخلاقى اليقظ.
- اكتساب القدرة على أن يكون أكثر استقلالية.
- المساعدة في اختيار التصرف الأكثر ملائمة للموقف.
- التشجيع على التأمل النقدى للظروف والأحداث التي يمر بها.
- مساعدة العميل على الفحص النقدى لأحداث حياته وإعادة بنائها.

ويتفق كل من ذكى (٢٠٢٣: ٧٨)، وعبد العزيز (٢٠٢٣: ١١٩) على أن الاستشارة الفلسفية أو الارشاد الفلسفى تهدف إلى مساعدة الفرد على تجاوز المشكلات اليومية من خلال تعلم التفكير النقدى والإبداعى والعقلانى في كل المواقف الحياتية والسلوكية، وتنمية هذه المهارات لحل المواقف والمشكلات في المستقبل، فهى تنظر الى تفكير الفرد وسلوكه باستخدام الأساليب الفلسفية مثل التفكير النقدى والمنطق لبحث وتحليل تفاعلاته اليومية.

كما يشير النشار (٢٠٢٣: ٣٥) إلى أن الاستشارة الفلسفية تساعد في:

- ❖ فهم الفرد تساعد فى فهم احتياجات المرء الأساسية للتواصل مع الأخرين.
- ❖ فهم ردود الأفعال العاطفية والسلوكية والمعرفية.
- ❖ زيادة الوعى الذاتي.
- ❖ اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع أنماط الحياة المختلفة.
- ❖ تولد شعورا بالقدرة على التحكم والسيطرة على مجريات الأمور.
- ❖ الشعور بالرضا والتوازن.

ولذلك يجب أن يتمتع المستشار الفلسفى بمجموعة من الصفات وهى أن: (عبد العزيز، ٢٠٢٣: ١٢٥)

- يتمتع بالحوار السقراطى: وتعنى أن يكون قادراً على الحوار واستخدام الأسئلة المناسبة.
- يتحلى بالقدرة على الاستماع والإنصات.
- يبنى جسور من الثقة والتعاطف والاحترام المتبادل.
- يكون قادرا على التفكير النقدى والإبداعى في فحص وتحليل مشكلات المستشير.
- تكون حياة المستشير خالية الى حد ما من المشكلات غير المحلولة، والتي قد تحد من قدرته على تقديم المشورة للأخرين.

وهناك عدد من المهام يقوم بها المرشد أو المستشار الفلسفى وهى: (العاسمى (٢٠١٦: ٥٧)

- التعامل مع الأشخاص الذين يعانون من التفكك في حياتهم، والذى يسبب لهم الشعور بالعجز أو اليأس.
- الأشخاص الذين وقعوا في مفترق الطرق الذى يهدد الأفكار التي تتعلق بالانتقال من مرحلة الرشد إلى الشيخوخة.
- أن يكون على دراية بمعالجة القضايا التي تتعلق بالتكنولوجيا البيولوجية عند التعامل مع قضايا تقدم العمر.
- مشكلات أحداث الحياة الضاغطة التي تحتاج لتفسير فلسفى لمعنى الحياة وقيمتها.
- مشكلات المعتقدات والخرافات.
- حل الصراعات المتعلقة بالقيم.

ونظراً لأهمية الاستشارة الفلسفية تأسست العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بها مثل بيير جريمى عام ١٩٦٧ الذى أسس جمعية لهذا الأمر، وكذلك أعد برنامجا أطلق عليه برنامج التوليد

مستخدما منهج سقراط ، كما ظهرت مؤسسات في ألمانيا عام ١٩٨٢ مثل الجمعية الألمانية للممارسة والمشورة الفلسفية (German Society for Philosophical Practice and Counseling)، أما في الولايات المتحدة فتعد الجمعية القومية للاستشارة الفلسفية (National Philosophical Counseling Association)هي الأقدم بها، وكذلك معهد التفكير النقدى الذى يمنح شهادة في العلاج القائم على المنطق (خلاف ، ٢٠٢١: ٥٦٠)، < Knapp & Tjeltveit (2005:560)

مما سبق يتضح أهمية الاستشارة الفلسفية للفرد العادى الذى لا يستطيع التعامل والتكيف مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة وتأثيراتها، فهى كحركة فكرية ليست للرفاهية، وإنما تستهدف حل مشكلات الإنسان المعاصر، وخاصة تلك التي تتعلق بالتخبط والصراعات في اتخاذ القرارات، من خلال الحوار الهاف مع العميل أو المستشير، وعندما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يستطيع تقبل وفهم الأخر، ويكون لدية المرونة الكافية في التعامل مع مشكلات الحياة الضاغطة.

٣- طرق ومراحل الاستشارة الفلسفية

ظهرت العديد من الطرق التي تستخدم مع الاستشارة الفلسفية ومنها:
Hagiu, Bortoş, & Tamaş (2023), Ding, & Yu (2022:6)

- طريقة أشينباخ (وراء كل طريقة – طريقة) وتعد أولى الطرق التي ظهرت حيث يعد أشينباخ مؤسس الاستشارة الفلسفية عام ١٩٨١، وهى تتضمن العديد من الطرق التي تساعد العمل على تحسين حياته.
- طريقة هادوت (الفلسفة باعتبارها طريقة حياة) وتعنى استخدام الفلسفة كما استخدمها الفلاسفة القدامى كأداة لإيجاد معنى للحياة.
- الطريقة الفلسفية النفسية وهى طريقة تجمع بين أفكار علم النفس والعلاج النفسى والفلسفة واستخدمها الكثير من الفلاسفة مثل جيمس اليوت، وتعنى تطبيق الفلسفة على مشكلات الحياة اليومية للعميل.
- طريقة مرحلتى اتخاذ القرار، والتي اقترحها مارينوف، والمرحلة الأولى منها هي مساعدة العميل على معرفة الاختيارات المتاحة لحل المشكلة ومناقشة النتائج التي قد تحدث في كل حالة، أما المرحلة الثانية فهى اقتراح كل الاحتمالات الممكنة لحل المشكلة.
- طريقة المراحل الست، والتي اقترحها برنز باكر وتدور حول ست أسئلة هي، أخبرنى؟، و من أنت؟، و ماذا عن حياتك؟، و في أي مرحلة من حياتك أنت الآن؟، والتساؤل حول حياتك؟، و هل تعتقد أن الزواج يجب أن يستمر؟

- الطريقة الجماعية: وهى تستهدف الاستشارة الجماعية لمجموعة من خلال التعاون والتنظيم، وإعادة بناء مشكلاتهم، وتحسين جودة الحياة لديهم من خلال الاستماع لزملائهم.
- الحوار السقراطى: حيث يقوم المستشار بطرح سؤال على العميل، ويطلب منهم بعض الإجابات المحتملة.
- الطرق القائمة على المنطق: وهى تقوم على التفكير النقدى والمنطقى، وتركز على الأخطاء المنطقية في أفكار العميل.
- وأخيرا عرض Hagiu, Bortos , & Tamas (2023) طريقة جديدة في الاستشارة الفلسفية (IPAA) اعتمدت على طريقة بوليا في حل المشكلات، تكونت من أربعة مبادئ وهى التحديد، والتخطيط، والتطبيق، والتأمل في المزايا والعيوب للحل المقترح.

ولكى يتعامل المستشار مع العميل أو المستشير نجد أن الاستشارة الفلسفية تمر بأربعة مراحل وهى المرحلة الطليقة، ومرحلة حل المشكلات المباشرة، ومرحلة التعليم القصدى كفعل قصدى، ومرحلة العلو أو التجاوز، وهذه المراحل تتداخل مع بعضها فقد يحتاج المستشار إلى إعادة زيارة مرحلة سابقة إذا حدثت أحداث خلال زيارة العميل للمستشار، ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو الآتى: (ب رابه، ٢٠٢١)، (الطنطاوى، ٢٠٢٣: ١٨٠)، (الأنصاري، ٢٠٢٣: ٤٨)

- **المرحلة الطليقة:** تمكن العميل أن يتعرف على الاستشارة الفلسفية، كما يلم المستشار قدر المستطاع بحاجات ورغبات العميل، كما أن النقاش يكون طليقا فلا يسأل المستشار إلا أقل القليل من الأسئلة.

- **مرحلة حل المشكلة المباشرة:** وفيها يساعد المستشار العميل على فحص مشكلات حياته وإدراك تشابكها، فهو يساعد العميل على استعادة توازنه المفقود.

- **مرحلة التعليم القصدى:** وتهدف إلى مساعدة العميل على تحقيق مزيد من الحرية الفكرية والاستقلال العقلى بتحسين قدراته الاستدلالية، أو مساعدته على تبنى التفكير الفلسفى كطريقة حياة وبالتالي على العميل أن يتعلم المهارات والميول اللازمة لذلك، للوصول إلى فهم أفضل لما تعنيه اعتقاداته وقيمه وأفكاره عن العالم.

- **مرحلة العلو:** قد يجد العميل والمستشار أن الحوار يسير أبعد من مشكلات الحياة اليومية، حيث لا يركز الخطاب الفلسفى في هذه المرحلة على حل المشكلة الشخصية، وإنما يجد العميل نفسه ينظر إلى العالم بصورة أكثر شمولية، حيث يتجاوز المستشير المهمة العادية وهى حل المشكلات المباشرة إلى رؤية أوسع للعالم

ويؤكد خلاف (٢٠٢١: ٥٦٤) على أن هناك العديد من الفعاليات التي يجب التركيز عليها للاستشارة الفلسفية وهى:

- فحص حجج العملاء وتبريراتهم.
- توضيح وتوثيق التصورات الهامة والضرورية.
- فحص الافتراضات الكامنة والنتائج المنطقية.
- كشف مظاهر التناقض وعدم الاتساق في الحجج لدى العميل.
- خلق مشروعات تدعم الخير العام.

كما يرى ذكى (٢٠٢٣: ٩٩-١٠٠) أن هناك الكثير من طرق التوجية والإرشاد الفلسفى ومنها:

١- التفكير الناقد: وهو النوع الأكثر شيوعا في الممارسة الفلسفية، حيث يستخدم المستشار مجموعة من أدوات التفكير مثل صياغة الحجج، واكتشاف المغالطات، وتحليل المفاهيم، وعرض الافتراضات.

٢- منهج التنوير: حيث لا ينظر إلى الإرشاد الفلسفى باعتباره محاولة لحل مشكلة شخصية، ولكنها رحلة نحو مزيد من الحكمة، وهدفها إثراء عالم المستشارين، ويقوم على إدراك أن الأفكار لديها القدرة على الهام حياتنا وتغييرها.

٣- المنهج الوصفى الإرشادى أو المنهج التبريرى وهو طريقة لدراسة حالات الضمير الأخلاقى وحل الالتزامات المتضاربة من خلال تطبيق المبادئ العامة للأخلاق، حيث يهتم العميل بمعرفة ما إذا كان مسار معين مقبول من الناحية الأخلاقية.

٤- العلاقة بين الاستشارة الفلسفية والتسامح الفكرى

إن للتسامح الفكرى وجود واضح في المنظومة الفلسفية والفكرية، وهو يعنى الإقرار بمبدأ الإختلاف والتنوع والتعدد الإنسانى، وبالتالي فإن المجتمع الذى لا تقوم ثقافته على التسامح يفقد الأمن والاستقرار والتعايش السلمى، بالإضافة الى فقد القدرة على النهوض والتقدم، والتسامح الفكرى يقابله التعصب الفكرى، ورفض الأخر وعدم قبوله ضد التواصل والتعايش (محمد وزيدان وعبده، ٢٠٢٢: ٥٤٩).

وهنا يكمن دور الفلسفة في ترسيخ القيم الكونية وعلى رأسها قيمة التسامح التي حظيت باهتمام كبير بالمقارنة بالقيم الأخرى مثل العدالة والحرية وغيرها، وقد خصص الفلاسفة لها العديد من الكتب التي قدموا خلالها تصوراتهم الفلسفية التي رسخت للتسامح داخل الثقافات على الرغم من اختلافها وتعددها (بوزيد، ٢٠١٩:٢٢٣)

وقد قامت الاستشارة الفلسفية على نقد الواقع الأكاديمى الذى مازال مشغولا بالقضايا النظرية المجردة للفلسفة، وبالتالي فقدت الفلسفة الاتصال بالواقع والتركيز على المشكلات التي يواجهها الناس

في حياتهم اليومية، مما جعل البعض يعتقد أنها بعيدة عن حياتهم، ولذا تسعى الاستشارة الفلسفية إلى توظيف التراث الفلسفى حتى تصبح الفلسفة مرتبطة بالواقع وحياة الإنسان (الطنطاوى، ٢٠١٨: ٢٠٨).

كما يمكن للفلسفة أن تساعد في توليد الإنسان للأفكار الإيجابية، وخاصة الأفكار التي تتعلق بالحياة والموت، كما تساهم في تغيير نظرتنا للعالم، وبالتالي نستطيع مواجهة مشكلات الحياة بطريقة عملية وإيجابية، كما تساعد أيضا في تغيير المعتقدات غير العقلانية مثل القلق والخوف والاكتئاب، التي يمكن أن تجعل الحياة أكثر تعاسة، فإذا استطاعت هدم المعتقدات غير العقلانية، استطاعت إزالة الكثير من المخاوف المرتبطة بالحياة اليومية (جاب الله، ٢٠٢٣: ١٧٩)

ولا يستطيع أحد أن ينكر دور الفلسفة كنشاط عقلى في مواجهة جميع أشكال التعصب والتطرف، وذلك نظرا لأنها تتضمن العديد من القيم الإنسانية التي تسعى إلى تحقيق التناغم والتآلف بين البشر، ولذلك يحتاج الإنسان إلى إعادة اكتشاف الأفكار التي انتجها العقل البشرى، لتجاوز كل أشكال العنف والتعصب والتطرف، وهنا يظهر دور المستشار الفلسفى في مساعدة المستشير على حل مشكلاته الفكرية والصراعات التي يعانى منها (عاطف، ٢٠٢٣: ٩٩)

ومن هنا يتضح العلاقة الوثيقة بين الاستشارة الفلسفية كحركة فلسفية فكرية تستهدف حل مشكلات وصراعات الانسان المعاصر، ومن بين هذه المشكلات مشكلة التعصب للرأي وعدم قبول الأخر، وقضية التسامح الفكرى، فإذا استطاعت الجامعة بكل ما أوتيت من مقومات تقليل الفجوة الفكرية بين الطلاب، يمكننا القول حينها أنها قد أسهمت بشكل واضح في بناء مواطن صالح قادر على التعامل مع المشكلات والمواقف والأحداث.

٥- مظاهر الاهتمام بالاستشارة الفلسفية

في إطار الاهتمام بالاستشارة الفلسفية أجريت بعض الدراسات التي تؤكد أهمية استخدام الاستشارة الفلسفية باعتبارها أحد الفروع الحديثة للفلسفة التطبيقية أو العملية ومنها:

- دراسة Knapp & Tjeltveit (2005) التي استهدفت إعداد دراسة تحليلية نقدية للاستشارة الفلسفية، و قد قامت بتحليل كل الدراسات والطرق والأساليب التي استخدمها الباحثون في الاستشارة الفلسفية، وذلك لتحديد دور وتأثير الارشاد أو الاستشارة الفلسفية على علم النفس المهنى، وقد أكدت الدراسة أنه يمكن للفلاسفة المساعدة في تدريب علماء النفس وغيرهم من المتخصصين في الصحة العقلية والتحليل المنطقى.
- دراسة Haoran & Fang (2016) التي استهدفت التعرف على المزايا والاستراتيجيات البلاغية للإرشاد الإلكترونى لطلاب الجامعة مقارنة بالإرشاد التقليدي وجها لوجه، وقد ركز البحث على أفكار الطلاب وأحكامهم حول أنفسهم وبصفة خاصة تلك الأفكار الفلسفية.

- دراسة Frunza (2018) التي استهدفت تحديد أهمية ممارسة الاستشارة الفلسفية لدى الطلاب، خاصة في ظل التطور التقنى الهائل التي استتبع تطوير أدوات التواصل والحوار، من أجل تحسين جودة الحياة ومواجهة الأزمات والصراعات الفكرية التي قد يمر بها الفرد.
- دراسة Frunza (2023) التي استهدفت تحديد دور الاستشارة الفلسفية في تعزيز الذكاء الثقافي والروحى لدى الطلاب، وخاصة في ظل التحول الرقمى والذكاء الاصطناعى.
- دراسة Hagiu (2023) التي استهدفت بيان أهمية استخدام الاستشارة الفلسفية باستخدام منظور بول ريكور الفلسفى، وذلك للتغلب على الصعوبات التي يعانى منها الإنسان لتحقيق جودة الحياة.
- دراسة Perera (2023) التي استهدف الكشف عن أراء الطلاب واتجاهاتهم نحو والإرشاد الاستشارة بمختلف أنواعها بالمدارس، وتبين ضعف الارشاد والاستشارة المطبقة بها وعدم الوعى بها بشكل كاف.
- دراسة Moldovan & Simbotin (2024) التي استهدفت تحديد فاعلية المداخل الفلسفية للاستشارة الفلسفية في مستوى الضيق الانفعالى لدى الأفراد في ظل جائحة سارس، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- **يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة ما يلى:**

–وجود اهتمام واضح بالاستشارة الفلسفية على المستوى الغربى والأفريقى.

- أهمية الاستشارة الفلسفية للطلاب.
- قصور البحوث والدراسات التى التي اهتمت بالاستشارة الفلسفية على المستوى التجريبى، حيث توجد العديد من الدراسات الوصفية والتحليلية التي تناولت الاستشارة الفلسفية وبيان أهميتها على المستوى الوصفى التحليلى.

ثانيا: إجراءات البحث ونتائجه:

بناءاً على العرض السابق للإطار النظرى والدراسات السابقة فى مجال التسامح الفكرى من حيث مفهومه وأهميته ومظاهر الاهتمام به، أمكن للباحثة إعداد أداة البحث والدراسة الميدانية وفقاً للآتى:

١- **إعداد قائمة بمهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع،** وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أ- **تحديد الهدف من بناء القائمة:** تحديد بعض مهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع

ب-مصادر اشتقاق القائمة:

❖ استندت الباحثة فى اشتقاق قائمة المهارات إلى **الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة** المرتبطة بالتسامح بصفة عامة والتسامح الفكرى بصفة خاصة من حيث مفهومه وأهميته ومهاراته.

- **الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع** باعتبارهم المجموعة الأساسية للبحث، حيث تبين للباحثة أن هؤلاء الطلاب بحاجة إلى مهارات التسامح الفكرى، نظراً لاختلاف الطلاب عن بعضهم من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادي والفكرى.
- **المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية (٢٠١٣).**

ج- الصورة الأولية للقائمة:

من خلال المصادر السابقة توصلت للباحثة إلى صورة مبدئية لقائمة مهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين وتضمنت القائمة المهارات التالية (المرونة الفكرية – تقبل النقد – تقبل الاختلاف – نبذ العنف– تقدير مشاعر الأخرين) وقد تضمنت المهارات الرئيسة مؤشرات تدل عليها أو الأداء السلوكى الدال عليها.

وقد تم عرض القائمة على السادة المحكمين لإبداء الرأى حولها، (ملحق ١)، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة هذه المهارات للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع. (ملحق ٢)

وبهذا أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الأول المرتبط بتحديد مهارات التسامح الفكرى المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

٢-بناء الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

أ- تحديد أسس بناء الوحدة: تم تحديد أسس بناء الوحدة وفقا لما يلى:

- طبيعة التسامح الفكرى وأهميته ومهاراته وقد تم تناول ذلك بالإطار النظرى للبحث.
- طبيعة طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية حيث يحتاج الطالب فى هذه المرحلة إلى مزيد من التسامح الفكرى التى تساعده على قبول الزملاء في مقاعد الدراسة المختلفين فكريا وثقافيا وعقديا، بالإضافة إلى وجود العديد من الثقافات المختلفة في نفس المجتمع الذى يتطلب قدرة أكبر للطلاب على استيعاب وقبول الأخر.
- المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية، سواء ما يتعلق منها بالمواصفات العامة لخريج كلية التربية وما يتضمنه من معارف ومفاهيم ومهارات مهنية ومهارات ذهنية ومهارات عامة وانتقالية، أو معايير القطاعات التخصصية حيث يندرج تخصص الفلسفة والاجتماع بقطاع العلوم الانسانية والاجتماعية بمواصفاته العامة أيضا وما يتضمنه ومفاهيم ومهارات مهنية ومهارات ذهنية

ب- إعداد الوحدة المقترحة موضع التجريب لتنمية مهارات التسامح الفكرى:

تم إعداد الوحدة المقترحة لتنمية التسامح الفكرى للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، وفقاً للإجراءات الأتية:

- **تحديد أهداف الوحدة:** تم تحديد أهداف الوحدة حيث من المتوقع بعد الانتهاء من دراستها أن يكون الطالب قادراً على أن:
  - يحدد أهمية التسامح الفكرى بوضوح.
  - يوضح أهمية المرونة الفكرية للتعامل مع مواقف الحياة اليومية.
  - يبين أهمية تقبل النقد أثناء مناقشة المواقف والمشكلات المختلفة.
  - يناقش أهمية نبذ العنف بين الطلاب.
  - يحدد أهمية تقبل الإختلاف وعدم التمييز.
  - يمارس مهارات التسامح الفكرى في مواقف الحياة اليومية:
  - يمارس مهارة المرونة الفكرية في التعامل مع المواقف والأحداث اليومية.
  - يمارس مهارة تقبل النقد بصدر رحب في المواقف والأحداث اليومية.
  - يمارس مهارة نبذ العنف مستخدما الأدلة والأساليب السليمة في التعبير.
  - يمارس مهارة تقبل الإختلاف وعدم التمييز.
  - يمارس مهارة تقدير مشاعر الأخرين.
  - ❖ يقدر أهمية مهارات التسامح الفكرى بين أفراد المجتمع.
- **تحديد المحتوى العلمى للوحدة.**

فى إطار تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها، تم توزيع المهارات على موضوعات الدليل بطريقة تتيح تضمين الأنشطة والمهام والتكليفات بصورة تمكن المعلم من دمج المهارات بموضوعات الدليل وتعمل على تنمية هذه المهارات.

جدول (١) الخطة الزمنية لتنفيذ موضوعات الدليل لتنمية بعض مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع

م	الجلسة	الزمن
١	الجلسة التمهيدية	ساعتان
٢	جلسة تطبيق اختبار مهارات التسامح الفكرى قبليا	ساعة on line
٣	فلسفة الاستشارة الفلسفية	٤ ساعات
٤	إجراءات الاستشارة الفلسفية	٤ ساعتان

٥	الفرق بين العلاج النفسى والاستشارة الفلسفية	٤ ساعات
٦	الاستشارة الفلسفية في مواجهة التعصب	٤ ساعات
٧	جلسة تطبيق اختبار مهارات التسامح الفكرى بعديا	ساعة on line
المجموع	٧	20

الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات، ثم الموضوعات المقترحة للوحدة ، وقد تم عرض الوحدة على المحكمين للتأكد من صلاحيتها وتعديلها فى ضوء آرائهم.(ملحق ٣)

د – **إعداد دليل المعلم:** تم إعداد الدليل ليسترشد به المعلم فى تدريس موضوعات الوحدة وقد تضمن الدليل مقدمة وتوجيهات للمعلم وأهداف الوحدة ثم موضوعات الوحدة المقترحة، وقد تضمن كل موضوع ما يلى: عنوان الدرس – الأهداف السلوكية– مصادر التعلم– الأنشطة والتكليفات – خطة السير فى الدرس وتضمنت أربع مراحل وهى:

- التهيئة. – التفسير.
- التدريب. – التلخيص.

وقد تضمن الدليل أنشطة ومواقف يتم من خلالها تدريب الطلاب على مهارات التسامح الفكرى. (ملحق ٤)

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الثانى للبحث " ما الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية لتنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

٣-<u>بناء اختبار مهارات التسامح الفكرى:</u>

تم بناء اختبار التسامح الفكرى فى ضوء مهارات التسامح الفكرى التى تم الاقتصار عليها وهى خمس مهارات (المرونة الفكرية – تقبل النقد – نبذ العنف – تقبل الاختلاف – تقدير مشاعر الأخرين)، وقد تم بناء الاختبار فى صورة مواقف حياتية قد يواجهها الطالب في حياته اليومية، ولإعداد الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، من خلال مواقف حياتية قد يواجهها الطالب في حياته اليومية.

ب- حدود الاختبار:

اقتصر الاختبار على خمس مهارات للتسامح الفكرى وهى (المرونة الفكرية – تقبل النقد – نبذ العنف – تقبل الاختلاف – تقدير مشاعر الأخرين) التى تم اختيارها بناء على أراء المحكمين.

ج- صياغة مفردات الاختبار:

تم الرجوع إلى عدد من الاختبارات التي أعدت لقياس التسامح الفكرى، وقد تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، وقد روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن:

- ترتبط بمهارات التسامح الفكرى المراد قياسها.
- تعبر عن مواقف يمكن أن يتعرض لها الطالب في حياته اليومية.
- تكون مناسبة لمستوى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

د- الصورة الأولية للاختبار:

تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٢) مفردة في صورة اختيار من متعدد، وقد تم صياغة المفردات في صورة مواقف، تقيس مهارات التسامح الفكرى.

هـ- جدول توزيع مفردات الاختبار

تم إعداد جدول توزيع مفردات اختبار مهارات التسامح الفكرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢) توزيع مفردات اختبار التسامح الفكرى

م	المهارات	أرقام المفردات	المجموع
١	المرونة الفكرية	١-٢-٣-٤	٤
٢	النقد تقبل	٥-٦-٧-٨	٤
٣	نبذ العنف	٩-١٠-١١-١٢	٤
٤	تقبل الاختلاف	١٣-١٤-١٥-١٦	٤
٥	تقدير مشاعر الأخرين	١٧-١٨-١٩-٢٠	٤
المجموع	٥		٢٠

و- نظام تقدير الدرجات

تم وضع مقياس متدرج للمفردات من (١-٤) لبدائل الإجابة، وبذلك أصبحت النهاية العظمى للاختبار (٨٠) درجة، والنهاية الصغرى (٢٠)، وقد تم اعداد مفتاح تصحيح الاختبار.

ز- **ضبط الاختبار**: تم ضبط الاختبار في صورته الأولية من خلال:

- **عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد أسفرت آراؤهم عن الآتى:**
  - تعديل صياغة بعض المفردات.
  - حذف بعض المفردات.
  - إعادة ترتيب بدائل الإجابة داخل بعض المواقف.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار**

بعد عرض الاختبار على المحكمين للتأكد من سلامته أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع وذلك بهدف:

١- **حساب ثبات الاختبار:**

تم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق. وقد بلغ ثبات الاختبار إلى (٠,٧٥) وهى قيمة ثبات مناسبة تشير إلى صلاحية استخدام الاختبار.

٢ - **حساب صدق الاختبار**: وقد استخدمت الباحثة منها ما يلى:

أ- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال التسامح الفكرى، وكذلك على الاختبارات التى أعدت لقياس التسامح الفكرى، وتم وضع المفردات في صورة مواقف حياتية قد تواجه الطالب في حياته اليومية.

ب_ الصدق الذاتى:

باستخدام معادلة حساب الصدق الذاتى للاختبار، وجد أن معامل صدق الاختبار (٠,٨٦) تقريباً وهذه القيمة تدل على أن الاختبار على درجة عالية من الصدق تمكن من استخدامه كأداة للقياس.

٣- زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن بين أول طالب وأخر طالب، مع الأخذ في الاعتبار إعطاء (٥ دقائق) للطلاب للقراءة الجيدة للمواقف وقد تبين أن الزمن المناسب للاختبار حوالى (٥٠) دقيقة.

ح- الصورة النهائية للاختبار

تم إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار في صورته النهائية، التى تضم ما يلى:

- **تعليمات الاختبار:**

حرصت الباحثة على كتابة تعليمات الاختبار بوضوح، وقد تضمنت ما يأتى:

١- تقرأ وتفكر فى كل مفردة بعناية تامة.
٢- تختار البديل المناسب من بين البدائل المطروحة.
٣- تضع دائرة حول البديل.
٤- تحاول الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة.
٥- الإلتزام بالزمن المحدد للاختبار.

بعد إجراءات ضبط الاختبار، تم إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٠) مفردة تقيس المهارات الخمس للتسامح الفكرى (ملحق ٥)، مفتاح تصحيح الاختبار (ملحق ٦).

٤- الدراسة الميدانية ونتائجها:

تم تنفيذ الدراسة الميدانية وفقا للخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة بنها وعددهم (٣٠) طالبة.
- تطبيق اختبار التسامح الفكرى قبليا على مجموعة البحث يوم الاحد الموافق ١٨/ ٢/٢٠٢٤م.
- تدريس الوحدة المختارة فى الفترة من ١٩/ ٢/ ٢٠٢٤ م وحتى ٢٠٢٤/٣/١٩ م.
- تطبيق اختبار التسامح الفكرى بعديا على مجموعة البحث وقد تم ذلك فى ٢٠٢٤/٣/٢٠ م.
- المعالجة الاحصائية للبيانات.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 18، حيث تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired sample T. Test)، وقد جاءت نتائج البحث على النحو التالى:

١- التحقق من صحة فرض البحث:

التحقق من صحة فرض البحث الذى ينص على " **يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التسامح الفكرى ككل وفى كل مهارة من المهارات الفرعية لصالح التطبيق البعدى**".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات التسامح الفكرى على النحو التالى:

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات التسامح الفكرى لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد (ن)	قيمة " ت"	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر
المرونة الفكرية	قبلى	٧,٢٠	٠,٩٢٤	٣٠	٣٧,٠٣	٢٩	٠,٠٥	٠,٩٧
	بعدى	١٤,٨٣	٠,٨٣٣					
تقبل النقد	قبلى	٧,٢٦	١,٠١٤		٣٦,٠٦			٠,٩٧
	بعدى	١٥,٦٦	٠,٦٦٠					
نبذ العنف	قبلى	٧,٢٧	١,٣٨٧		٢٣,٣٨			٠,٩٤
	بعدى	١٥,٠٧	٠,٩٤٤					
تقبل الاختلاف	قبلى	٧,٨٦	١,٢٥٢		٣٢,٤١			٠,٩٧
	بعدى	١٥,٥٣	٠,٧٣٠					
تقدير مشاعر الأخرين	قبلى	٦,٦٠	١,٣٧٩		٢٤,٠٨			٠,٩٥
	بعدى	١٤,٦٠	١,٤٢٨					
اختبار التسامح الفكرى ككل	قبلى	٣٦,٢٠	٣,٠٨٧		٥٥,٤٤			٠,٩٨
	بعدى	٧٥,٧٠	٢,٠٥٣					

كما يبين الشكل البيانى التالى مدى التحسن في أداء الطلاب قبل وبعد التجربة

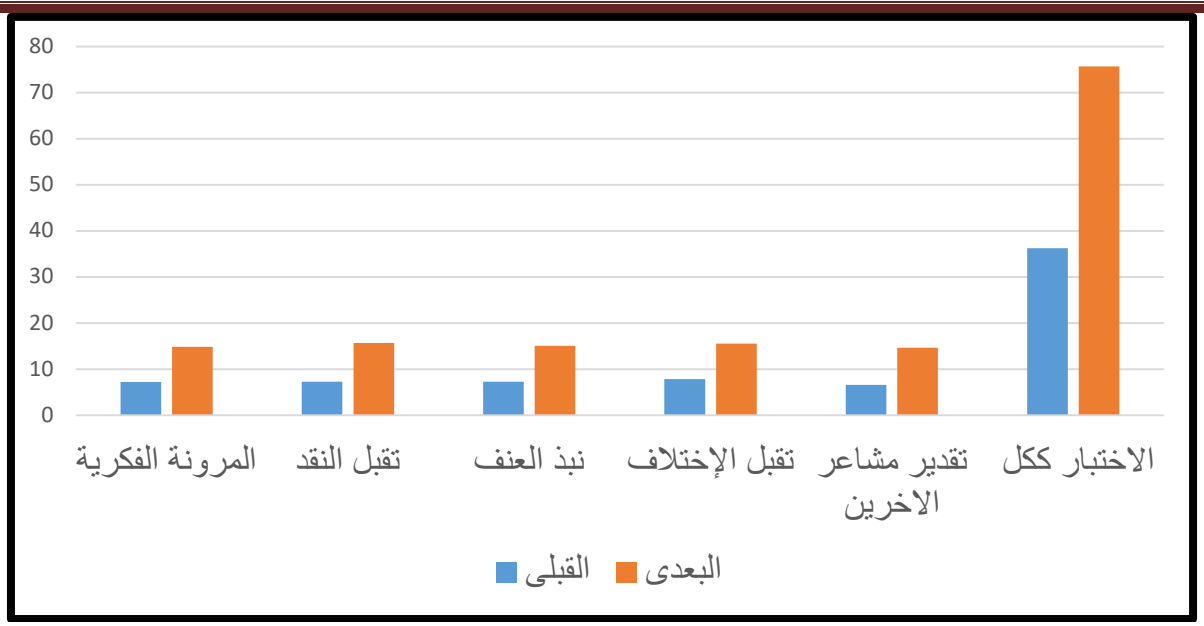

شكل بيانى (١) يوضح مدى التحسن فى أداء الطلاب

يتضح من الجدول والشكل البيانى السابق ما يلى:

- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة المرونة الفكرية**، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٧,٢٠) مقابل (١٤,٨٣) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٣٧,٠٣) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة المرونة الفكرية لدى الطلاب المعلمين.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة تقبل النقد**، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٧,٢٦) مقابل (١٥,٦٦) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٣٦,٠٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة **تقبل النقد** لدى الطلاب المعلمين.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة نبذ العنف**، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٧,٢٧) مقابل (١٥,٠٧) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٢٣,٦٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة نبذ العنف لدى الطلاب المعلمين.

- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة تقبل الاختلاف**، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٧,٨٦) مقابل (١٥,٥٣) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٣٢,٤١) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة تقبل الاختلاف لدى الطلاب المعلمين.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **مهارة تقدير مشاعر الأخرين**، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٦,٦٠) مقابل (١٤,٦٠) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٢٤,٠٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على تحسن مهارة تقدير مشاعر الأخرين لدى الطلاب المعلمين.
- يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى **اختبار التسامح الفكرى ككل**، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى (٣٦,٢٠) مقابل (٧٥,٧٠) فى التطبيق البعدى، مما يدل على تحسن أداء الطلاب.
- كما بلغت قيمة " ت" المحسوبة (٥٥,٤٤) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على تحسن مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين.

٢- <u>مناقشة نتائج البحث:</u>

تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من زيدان والهاشمى (٢٠١٧)، و عبد الفتاح (٢٠١٨)، و محمد (٢٠١٨)، و Rodionov & Dedovets (2018) ، و محمد وزيدان وعبده (٢٠٢٢)، و على (٢٠٢٢).

ويرجع ذلك إلى:

١- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالتسامح الفكرى من حيث مفهومه وأهميته ومهاراته، ودور هذه المهارات في مواجهة مواقف الحياة وأحداثها، مما جعل الطلاب أكثر وعياً بهذه المهارات.

٢- موضوعات الوحدة المقترحة، حيث تضمنت الموضوعات مفهوم الاستشارة الفلسفية وأهميتها واجراءاتها، وقد ساهمت الموضوعات في توضيح دور الفلسفة وارتباطها بحياة الطالب، حيث ساهم عرض محتوى الموضوعات في تنمية مهارات المرونة الفكرية وتقبل النقد وتقبل الآخر، مما كان له أثر في تنمية مهارات التسامح الفكرى.

٣- الأنشطة المختلفة التى تم تضمينها بالوحدة المقترحة والتى ساعدت الطلاب على الربط بين موضوعات الوحدة ومهارات التسامح الفكرى، وتدريب الطلاب على المرونة الفكرية وتقبل النقد، واحترام وتقدير أراء ومشاعر الأخرين.

٤- طبيعة مهارات التسامح الفكرى التى ساهمت في قبول الطلاب لفكرة التنوع والتعدد سواء التعدد الدينى أو الجنسى أو الثقافي وفقا للعادات والتقاليد المختلفة، والتي ساهمت إلى حد كبير في تغيير وجهة نظر الطلاب في المواقف والأحداث المحيطة.

٥- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن وجهة نظرهم في بعض المواقف والأحداث المحيطة بهم، وعرض بعض الأفكار التي تثير فكرة التعدد والتنوع ومناقشة الطلاب بها.

٦- على الرغم من تحقيق المعالجة التجريبية لنتائج البحث، الا أن الباحثة قد لاحظت أن هناك تأثير سلبى لوسائل التواصل الاجتماعى على الطلاب، وقد اتضح ذلك أثناء التدريب على أنشطة الوحدة، فالطلاب يحصلون على معظم المعلومات عن المواقف والأحداث المحيطة من وسائل التواصل الاجتماعى والتي قد تكون غير سليمة، مما قد يؤثر على أرائهم في المواقف والأحداث، وبصفة خاصة مهارة نبذ العنف، حيث يسهل استثارة مشاعر الطلاب مما يجعلهم أكثر عنفا في التعبير عن أرائهم.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الثالث للبحث " ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع؟

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن الوحدة المقترحة في الاستشارة الفلسفية كان لها دور كبير فى تنمية مهارات التسامح الفكرى للطلاب وهذ يشير إلى ضرورة الاهتمام بكل جديد فى مجال الفلسفة التطبيقية وعدم الاقتصار على دراسة المذاهب النظرية فقط، كما يتطلب الأمر ضرورة مراجعة برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بهدف تضمين مقررات ترتبط بالفلسفة التطبيقية وفروعها المختلفة وبصفة خاصة الاستشارة الفلسفية التي أصبحت من الموضوعات الجديرة بالاهتمام ليس فقط على مستوى المؤسسات الأكاديمية، وإنما كذلك على مستوى كافة مؤسسات المجتمع، حيث يعد المستشار الفلسفى من الأدوار المهمة التي تمارس في كافة المؤسسات لمساعدتها على مواجهة المشكلات والتحديات، والذى بدوره ينعكس على أداء الطالب المعلم ويساعده على قبول التنوع والتعدد.

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث السابقة يوصى بما يلى:

١- الاهتمام بالتسامح الفكرى وكيفية تنميته نظراً لأهميته فى العصر الحالي، خاصة في ظل انتشار التعصب والتطرف في الرأى.

٢- ضرورة الاهتمام بالمداخل والاتجاهات الحديثة في الفلسفة التطبيقية، وأهمية توظيفها، وعدم الاقتصار على الدراسة النظرية للمذاهب الفكرية.

٣- ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب على قبول فكرة التنوع والتعدد، خاصة وأن الجامعة تضم العديد من الطلاب ذوى الاتجاهات الفكرية والدينية المختلفة.

٤- ضرورة التركيز على الموضوعات التي تساهم في تدريب الطلاب على مواجهة المواقف والتحديات والأحداث التي تواجههم في حياتهم اليومية، والتركيز على الجانب التطبيقى للمقررات الدراسية التي تربط الموضوعات بالحياة اليومية للطالب.

مقترحات البحث:

فى ضوء نتائج البحث السابقة تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث حول:

١- أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج القائم على الفريق في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢- فاعلية برنامج قائم على الاستشارة الفلسفية فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
٣- استخدام بعض تطبيقات ويب ٢,٠ في تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، طارق خليل، وجبار، جبار ثاير (٢٠٢٣). التسامح الفكرى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، ٩٧(٤)، ١٣٠-١٥٨.
- أبو عالية، فاطمة مصطفى (٢٠٢٢). الاستشارة الفلسفية بين النظرية والتطبيق، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الفيوم، ١٤(٢)، ٣٤١- ٤٠١.
- الأنصارى، أحمد (٢٠٢٣). الاستشارة الفلسفية والعلاج الذاتي: حالة " جون بنيان"، *مجلة الجمعية الفلسفية المصرية*، ٣٣(١)، ٤٣-٦٠.
- ب رابه، بيتر (٢٠٢١). *الاستشارة الفلسفية (الإرشاد الفلسفى): النظرية والتطبيق*، ترجمة: عادل مصطفى. القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع.
- بروربا، ميشيل (٢٠٠٢٣). *بناء الذكاء الأخلاقى: المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين*، ترجمة: سعد الحسنى. العين: دار الكتاب الجامعى.
- بوزيد، إسماعيل. (٢٠١٩). دور الفلسفة فى ترسيخ القيم الكونية، *باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، (٥)، ٢٢١ – ٢٢٨.
- توفيق، صلاح الدين محمد، شعلة، أحمد عبد الفتاح، إبراهيم، إلهام محمود مرسي، ومحجوب، دينا إبراهيم إبراهيم. (٢٠٢٢). دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر، *مجلة كلية التربية*، ٣٣ (١٢٩)، ٤٧٧ – ٥٠٨.

- جاب الله، هدى محمد عبد الرحمن (٢٠٢٣). مستقبل العلاج بالفلسفة: (الإرشاد الفلسفى الأخلاقى)، *مجلة كلية الآداب بقنا*، جامعة جنوب الوادى، ٣٢ (٥٩)، ١٤٢-٣١٣.

- حميدة، أماني مصطفى السيد. (٢٠١٧). برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.، *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، (٢)، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ١٠٩٧ – ١١٦٠

- خلاف، رضا كمال (٢٠٢١). الفلسفة العلاجية والمشورة الفلسفية، *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، ٣١(٣١)، ٥٢٥-٦٦٨.

- ذكى، محمد حامد (٢٠٢٣). الاستشارة الفلسفية والعلاج الفلسفى، *مجلة الجمعية الفلسفية المصرية*، ٣٣(٢)، ٧٧-١١٤.

- زيدان، محمد سعيد أحمد أحمد، والهاشمي، حسني هاشم محمد سيد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على المواقف الحياتية في تنمية التسامح الفكري واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفلسفة، *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، مج ١، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ٣٦ – ٧١.

- السنوسى، السنوسى محمد (٢٠١٨). التسامح: قيمة أكثر من ضرورة، *مجلة الوعى الإسلامي* ٥٥(٦٣٥)، ٣٦-٣٩.

- صليبا، جميل (١٩٨٢). *المعجم الفلسفى*، الجزء الأول. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

- طلبة، وفاء سمير علي. (٢٠١٧). التسامح فى الفكر الفلسفى وأثره في درء التعصب والإرهاب، *مجلة كلية دار العلوم*، جامعة القاهرة، (٩٩)، ٦٨٩ – ٧٣٩.

- الطنطاوى، سامح (٢٠١٨). الاستشارة الفلسفية عند جيرد أشينباخ، *أوراق فلسفية*، (٦١)، ١٩٧-٢٣٠.

- العاسمى، رياض (٢٠١٦). ما بين الإرشاد الفلسفى والنفسى: صراع أم تعاون، *مجلة نقد وتنوير*، (٥)، ٢١- ٧٠.

- عاطف، رانيا (٢٠٢٣). دور الاستشارة الفلسفية في مواجهة التعصب وترسيخ مبدأ قبول الأخر، *مجلة الجمعية الفلسفية المصرية*، ٣٣(١)، ٨٧-١٠٦.

- عبد العزيز، عابر (٢٠٢٣). المستشار الفلسفى ودوره في عملية الاستشارة الفلسفية، *مجلة الجمعية الفلسفية المصرية*، ٣٣(١)، ١١٥-١٣٩.

- عبد الفتاح، يسرا محمد سيد (٢٠١٨). وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الإختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٥ (١٠٢)، ١٦١-١٩١.

- عريبي، أسماء سالم علي. (٢٠٢٢). مفهوم التسامح في الخطاب الديني والفكر الفلسفي الحديث: جون لوك أنموذجا، *مجلة العلوم الإنسانية*، (٢٥)، ٦٠٩ – ٦٤٣.

- العقيل، ايمان حمدان مرزوق (٢٠١٨). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم التسامح الفكرى من وجهة نظر طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة الكويت، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

- على، إيمان سلامة محمود (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأمن الفكرى في تنمية قيم الحوار والتسامح لدى طلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة القاهرة، *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، (١٢)، ٣٥-١٢٣.

- على، محسوب عبد الصادق، والمراكبى، تهانى عبد الحميد، وعبد الصادق، عبد الرحمن محسوب (٢٠٠٩). *تعليم التسامح: مقالات أجنبية حديثة*. بنها: مطبعة الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.

- الفضالة، خالد محمد. (٢٠١٩). واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، *مجلة الطفولة والتربية*، ٤٠ (١)، ٣٩٣ – ٤٤٨.

- لالاند، اندريه (٢٠٠١). *موسوعة لالاند الفلسفية*، المجلد الأول، الطبعة الثانية، تعريب: خليل احمد خليل. بيروت: منشورات عويدات.

- محمد، أسماء فتحى جاد الكريم (٢٠٢١). تصور مقترح لدور بعض القنوات الفضائية المصرية في تدعيم جوانب التربية على التسامح الفكرى، *الثقافة والتنمية*، (١٧٠)،٤٩-١٠٤.

- محمد، أسماء محمد إبراهيم، زيدان، محمد سعيد أحمد أحمد، وعبده، ولاء محمد صلاح الدين محمد. (٢٠٢٢). نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٣٦)، ٥٣٨ – ٥٦.

- محمد، أمل سعيد عابد (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في في تنمية مهارات التسامح الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة العريش، ٦(١٦)، ٥٠-٩٧.

- المقحم، إبراهيم بن مقحم. (٢٠١٩). درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها، *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، (١٨)، ١٦ – ١٢١.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو UNESCO".(١٩٩٥) . وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر، باريس، فرنسا.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو NESCO "(٢٠٢٢). سبيل السلام: الحوار والعمل من أجل التسامح والتفاهم بين الثقافات، الدورة (٢١٤)، باريس، فرنسا.
- النشار، مصطفى (٢٠١٠). *العلاج بالفلسفة/ بحوث ومقالات في الفلسفة التطبيقية وفلسفة الفعل*. القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر.
- الهاشمى، حسنى هاشم محمد (٢٠١٦). *تدريس الفلسفة للأطفال*، القاهرة: نيو لينك الدولية للنشر والتدريب.
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٣). *المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية*. القاهرة: الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Almond, B. (2010) Education for tolerance: cultural difference and family values, *Journal of Moral Education*, 39:2, 131-143.
- Balg, D. (2022). Live and Let Live: A Critique of Intellectual Tolerance. Berlin: Springer-Verlag GmbH Germany.
- Beukes, J. (2002). Applied philosophy and psychotherapy: Heraclitus as case study, *HTS*, 58(3), 1263-1280.
- Ding, X. & Yu, F. (2022). Philosophical Practice as Spiritual Exercises towards Truth, *Wisdom, and Virtue*, *Religions*, 13(364), 1-22.
- Frunza, S. (2018). Philosophical Counseling and the Practices of Dialogue in a World Built on Communication, *Postmodern Openings*, 9, (3), 1-19.
- Frunza, S. (2023). Culture Intelligence, Spiritual Intelligence and Counselling in The Age of Artificial Intelligence, *Journal for the Study of Religions*, and Ideologies, 22, (64), 80-95.
- Knap, S. & Tjeltveit, A. (2005). A Review and Critical Analysis of Philosophical Counseling, *Professional Psychology: Research and Practice*, 36(5), 558–565.
- Hagiu, A. (2023). Philosophical Counselling: Examining the Meaning of Life from a Ricoeurian Perspective, *Meta: Research in Hermeneutics, Phenomenology, and Practical Philosophy XV*, (1) , 249-263.
- Hagiu, A., Bortos, S., Tamas, I. (2023). A new method in philosophical counseling (IPAA). *Postmodern Openings*, 14(1), 46-61.

- Haoran, M., Fang, Z. (2016). On the Rhetorical Strategies of Psychological E-Counselling Discourse in Response to Lovelorn College Students, *Sinologia Hispanica*, 2(1), 95-116.
- Hategan, V. (2019). Therapy or Counseling? Current Directions of Philosophical Practice, *Rev. Roum. Philosophie*, 63, 2, 365–380,
- Hategan, V. (2022). Philosophical counseling: a new profession in Romania, *Interdisciplinary Research in Counseling Ethics and Philosophy*,2(4), 17-27.
- Jones, P., N. (2010). Toleration and Recognition: What should we teach? *Educational Philosophy and Theory*, 42(1), 38-56.
- Louw, J. (2024). Considering African philosophy as a way of life through the practice of philosophical counselling, paper presented at *the annual conference of the Philosophical Society of Southern Africa (PSSA*), The Stellenbosch Institute for Advanced Study (STIAS) , 1-14.
- Maurer, C. & Gellera, G (2020). Contexts of religious tolerance: New perspectives from early modern Britain and beyond, *Global Intellectual History*, 5:2, 125-136.
- Mladin, I. (2014). Therapeutic resorts of philosophy, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 163, 193 – 198.
- Moldovan, A., Simbotin, D.G. (2024). Resilience and Emotional Comfort in a Pandemic Through Philosophical Counselling. Experimental Study, BRAIN. *Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience*, 15 (1), 229-239.
- Moran, S. (2010). Changing the world: tolerance and creativity aspirations among American youth, *High Ability Studies*, 21(2), 117-132.
- Murphy, M. (2009). Whither philosophical Counseling? Master of Arts, State University of New York.
- Perera, U. (2023). Students Perspectives on the Guidance and Counselling, *Units in the School System*, 10(6), 332-337.
- Riaz, M., Baloch, F., Siddiqui, M., Ejaz, R., Bashir, M. (2023). The Role of Islamic Education in Promoting Peace and Tolerance, AL- *Qantara*, 9(4),303-327.
- Rodionov, M. & Dedovets, Z. (2018). Development of Students' Intellectual Tolerance in the Process of Teaching Mathematics at Secondary Level, *London Journal of Research in Humanities and Social Sciences*, 18(2),1-12.
- Siblot, P. (1997). Defining Tolerance.US: the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

- Tillmanns, M.D. (1998). Philosophical Counseling and Teaching: Holding the Tension. In a Dualisting world, PHD, doctor of philosophy in education, university of Illinois.
- Van Fossen, M., Burns, J. P., Lickona, T & Schatz, L. (2022). Teaching virtue virtually: Can the virtue of tolerance of diversity of conscience be taught online? *Journal of Moral Education*, 51:4, 535-553.
- Moran, S. (2010) Changing the world: tolerance and creativity aspirations among American youth, *High Ability Studies*, 21(2), 117-132.